الطليعة

سياسية أسبوعية

ATTALI'AH Weekly AUGUST 31 1978 No 27

الخميس ٣١ آب ١٩٧٨ السنة الاولى عدد ٢٧

لبنان ٢٥ قرشا

الأردن يشترك بالمراسلة في محادثات «كامب ديفيد»

دخلت الحكومة الاردنية، بصورة مباشرة، في محادثات "كامب ديفيد" وستكون رسائل الملك حسين الى كل من كارتر والسادات على مائدة المفاوضات باعتبارها تمثل الطرف "الغائب الحاضر" وهو الاردن.

وقد كانت هذه الرسالة اجوبة على اسئلة اميركية مصرية تطلب ايضاحات من الاردن حول تصور الملك حسين لعلاقات السلام بينه وبين اسرائيل في المستقبل وحول ما يعنيه بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وتقول مصادر مطلعة ان هذه الرسائل والاسئلة والاجوبة المتضمنة فيها، كانت ضرورية للرد على وجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان التعهد بالانسحاب من جميع الجبهات ولا يعني هذا الانسحاب الكلي، لا يجوز مناقشته ما لم يحصل الطرف الاسرائيلي على مقابل في حالة التفكير بتقديم مثل هذا التعهد. والمقابل الذي تطلبه اسرائيل هو معرفة الضمانات التي تستعد الحكومة الاردنية لتقديمها في حالة عودتها الى الضفة الغربية وقطاع غزه، ضد قيام دولة فلسطينية، ولكبت اي نفوذ لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمتعاطفين معها في المناطق التي تطالب اسرائيل بالانسحاب.

البقية ص٢

خطة التدخل الأجنبي في لبنان

تصطدم بحزم سوريا وتعاونها مع السوفيات

اشتدت حدة التوتر من جديد في لبنان اثر الاستفزازات الحبيسة الانعزالية لقوات الردع العربية، وازدادت مخاطر نشوب حرب اهلية على نطاق واسع تشترك فيها قوى خارجية.

وتقول الاوساط العليمة ان الانعزالي صعد استفزازاته بهذا الطرف بالذات بهدف تحريض القوى الخارجية للتدخل لانقاذ لبنان. ومن احد احداث مزيد من الضغوط على سوريا لصالح الامبريالية الامريكية واصدقائها وقد اكدت تصريحات شمعون حول تعاون الاقلية المارونية، حسب تعبيره مع اقلية قوية اخرى، ويعني اسرائيل على نوايا الانعزاليين للتمهيد للتدخل بهدف تقسيم لبنان.

وقد اصبحت قوى التآمر بخيبة امل مريرة حينما اعلن حافظ الاسد، في مؤتمر صحفي ان سوريا ستدافع عن استقلال لبنان تجاه اي هجوم خارجي.

كما اعتبر هذا التصريح ردا على مطالبة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي بضرورة تدخل اسرائيل الى جانب القوات الانعزالية في شمال لبنان.

وتعلق الدوائر العربية المطلعة اهمية خاصة على تصريحات الاسد، واجتماعه مع موآد بطرس، وزير الدفاع والخارجية اللبناني، وبعد تطهير المناطق الشمالية من لبنان من الوجود الكتائبي الشمعوني، توحي هذه الزيارة بان سوريا تنظر نظرة جدية الى خطورة الموقف وتقترح مواجهته بالحزم المتناسب مع خطورته. كما تعتبر هذه الزيارة ردا على الضغوط الاميركية الموجهة ضد سوريا.

وقد جاء في تعليق لاذاعة موسكو ان زيارة خدام "ترتدي اهمية بالغة لانها تتيح لقادة البلدين الصديقين امكانية التباحث بصراحة حول الوضع

البقية ص٢

رأي الطليعة

الوحدة الوطنية والمحاذير الواجب استبعادها

مرة اخرى يتكرر الحديث عن الوحدة الوطنية، وتتعالى الدعوة لحسم التردد المزمن، ويعلن عن اتخاذ بعض الاجراءات العملية كما ورد في البيان الختامي لاجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكما اشرنا في العدد السابق فان هذا التطور يعتبر ايجابيا ويتماشى مع حاجات المرحلة الراهنة، وفي مقدمتها مواجهة التهديد الذي تتعرض له منظمة التحرير الفلسطينية في وجودها وفي صفتها التمثيلية وفي نشاطها من اجل الاستقلال الوطني.

وهذا التهديد يأتي صراحة، وعلى المكشوف من قبل السادات والقوى المؤيدة له من عربية واجنبية. وينعكس في مختلف المشاريع والعروض المطروحة لحل النزاع في الشرق الاوسط ويمثل القاسم المشترك فيما بينها.

وفي هذا الاتفاق بين السادات واسرائيل والولايات المتحدة، تكمن خطورة التهديد وجديته، ومنه تنبع الضرورة لاستخلاص الاستنتاجات المناسبة لمواجهة الموقف وتحمل مسؤولياته.

وقد كان طرح قضية الوحدة الوطنية احد تلك الاستنتاجات الصائبة.

ولكن هناك محاذير تنبغي الاشارة اليها بروح المسؤولية وبهدف تجنبها في هذه المرحلة الاستثنائية من حياة الشعب الفلسطيني.

وفي مقدمة هذه المحاذير خطر التوجه البيروقراطي في معالجة هذا الموضوع الهام. والانجذاب نحو الحل الاسهل وهو اقامة اطار فوقي للوحدة الوطنية، وتصنيف اطراف هذه الوحدة بين "مخططين" و و "حفظةاسرار" وبين منفذين ومطيعي اوامر وتعليمات..

وكذلك الوقوع في شباك "الاغراء الايديولوجي". وقصر الوحدة الوطنية على المتقاربين في المصالح الطبقية وتحويلها بالتالي الى "جبهةايديولوجية" في مواجهة ايديولوجية الطبقة العاملة وممثليها.

وليس سرا ان هناك قوى عربية وخارجية تحاول بكل الوسائل دفع بعض الجهات الفلسطينية الى الانزلاق في هذه المحاذير. وهي تحاول ذلك لا لمصلحة القضية الفلسطينية وانما ضد تلك المصلحة ولهدف تمرير الحلول الاستسلامية.

ذلك لان عدم تجنب هذه

البقية ص٢

الاتحاد السوفياتي يؤكد على ضرورة تعزيز الانفراج الدولي

نعن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي نتائج اللقاءات التي تمت بين قادة الاشتراكية في القرم والتي دعت الى ضرورة العمل على تعزيز موضوع الانفراج الدولي.

البقية ص٢

استخدام الحملة الاستيطانية لتزيين الحل الاستسلامي

اعربت بعض المصادر المطلعة على الشؤون الاسرائيلية ان توقيت الاعلان عن المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية قبيل انعقاد "مؤتمر كامب ديفيد" لم يكن محاولة لعرقلة ابحاث المؤتمر كما قدر بعض المعلقين.

وقد استبعدت تلك المصادر ان تكون لدى الحكومة الاسرائيلية مخاوف من انعقاد المؤتمر حتى تعمل على احباطه

وتضيف هذه المصادر، ان الاعلان المكثف عن المشاريع الاستيطانية المقبلة، والحديث عن "تجميد" اقامة بعض المستوطنات الان وحتى نهاية مؤتمر "كامب ديفيد" انما تؤيد الاعتقاد القائل بان الحكومة الاسرائيلية تحاول استخدام موضوع الاستيطان كاداة ضغط على الجانب المصري والاردني للمسارعة الى قبول حل وسط اقليمي في الضفة الغربية وقطاع غزه.

وتلفت المصادر الانتباه الى ان المستعمرات الخمس التي اعلن عن تجميدها تقع على مقربة من الجسور الموصلة بين الضفتين الغربية والشرقية، وفي مواقع كان يفترض ان تظل خالية لتكون بمثابة ممر للاردن بموجب مشروع الون، الى الضفة الغربية وان الاعلان عن اقامة المستوطنات في الممرات استهدف التلميح للاردن بان البديل لعدم الاشتراك في

البقية ص٢

المانا تغزية

بين الصين واسرائيل

تشير انباء الوكالات الى ان الصين تواصل السعي لاقامة علاقات مع اسرائيل.

وقد كتبت عن هذا منذ عدة ايام صحيفة شتوتغارت زيتونغ الالمانية الغربية – تحدثت عن اقامة اتصالات بين الدبلوماسيين الصينيين والاسرائيليين في باريس.

ومعروف ان لقاء قد جرى قبل ذلك بمبادرة بكين في نيويورك بين ممثل الصين الشعبية في الامم المتحدة والمندوب الاسرائيلي الدائم هناك.

رغم استعدادات أميركا وحلفائها مؤتمر «كامب ديفيد» مصيره الفشل

تضاءلت امال المتحمسين لمؤتمر "كامب ديفد" في اعقاب تصريحات رئيس الوزارة الاسرائيلية التي اكدت مواقفه السابقة ومواصلته تبني مشروعه الخاص بالادارة الذاتية وباقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة.

ولكن الجهات العربية والاجنبية الساعية لانجاح المؤتمر على طريقتها، اي لتمرير الحل الاميركي الاستسلامي، تواصل نشاطها لتهيئة الاجواء للقبول بذلك الحل وتسهيل دور السادات في قبوله.

وقد كشف النقاب مؤخرا عن ان السعودية تمارس ضغوطا على منظمة التحرير الفلسطينية لتغيير موقفها من لقاء "كامب ديفد".

كما قام كارتر بالضغط على الملك حسين بعد مباركه الاخير للقاء "كامب ديفد" من اجل اظهار مزيد من الاستعداد للاشتراك في المفاوضات.

ويقول المراقبون ان تأزيم الموقف في لبنان يستهدف، بين غايات اخرى، اظهار عجز سوريا وخلق مناخ نفسي في العالم العربي وبين الفلسطينيين بان لا سبيل الى معارضة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وبالتالي التقليل من مخاوف السادات من ردود الفعل المحتملة بقبوله تسوية استسلامية.

غير ان المراقبين اعتبروا الرد السوري على الاستفزازات اليمينية الانعزالية، وزيارة خدام لموسكو جوابا على حملة التيئيس اليمينية الامريالي. وان ذلك يمكن ان يكون مقدمة لخلق مناخ نفسي يزيد من اتساع المعارضة "لمبادرة" السادات. ويزيد ايضا من حرج الرئيس المصري في حالة حصول اشتباك عسكري بين سوريا واسرائيل. وقد اعرب ديبلوماسيون اميركيون عن مخاوفهم من نتائج

البقية ص٢

معارضة شاملة

لرابطة قرى الخليل والمركز الاجتماعي بنابلس

اعلن عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس البلدية والشخصيات في الضفة الغربية معارضتهم لرابطة قرى الخليل والمركز الاجتماعي في نابلس.

وقد جاءت هذه المعارضة في بيان وصف القائمين على محاولات تشكيل رابطة قرى الخليل والمركز الاجتماعي في نابلس بانهم من المنحازين لمشروع الحكم الذاتي.

هدف القوى الانعزالية في لبنان اعلان دولة «لبنان الحر»

صرح السيد محسن ابراهيم، الامين العام للجنة المركزية للقوى الوطنية التقدمية اللبنانية بان هدف زعماء اليمينيين من الاعمال الحربية الاستفزازية ضد قوات الردع العربية هو تقسيم لبنان على اساس طائفي، والى اقامة السيطرة للقوى اليمينية على جزء من اراضي البلاد.

واضاف السيد محسن ابراهيم بان القوى الرجعية في داخل لبنان تدعمها من الولايات المتحدة واسرائيل، تسعى من خلال حملتها الاخيره لخلق ظروف من شانها ان تمنع وجود قوات الردع العربية وتحقيق المهام الكبيرة الملقاة عليها، خاصة مهمة تعزيز الامن الداخلي.

واستطرد السيد محسن ابراهيم، بان القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية تناضل تحت شعار "وحدة البلاد وعروبتها، وتطورها على طريق